[350] لا يتخذ مع ولاية آل محمد عليهم السلام غيرهم، وولايتهم العمل الصالح من أشرك بعبادة ربه فقد أشرك بولايتنا وكفر بها، وجحد أمير المؤمنين عليه السلام حقه وولايته. " فاعبدني " (1) لعل تفريعه على التوحيد يشعر بالاخلاص " وأقم الصلاة لذكري " فيه دلالة على الاخلاص على بعض الوجوه الاتية. " وربك فكبر " أي خصص ربك بالتكبير، وهو وصفه بالكبرياء عقدا و قولا، وقال الطبرسي - رحمه ا - أي عظمه ونزهه عما لا يليق به، وقيل كبر في الصلاة فقل ا أكبر انتهى، واستدل به الاصحاب على وجوب تكبيرة الاحرام بأن ظاهره وجوب التكبير، وليس في غير الصلاة، فيجب أن يكون فيها (2) وفيه من النظر مالا يخفى. " وما امروا إلا ليعبدوا ا مخلصين له الدين " قال الطبرسي رحمه ا: أي لم يأمرهم ا تعالى إلا لان يعبدوا ا وحده لا يشركون بعبادته، ولا يخلطون بعبادته عبادة من سواه. أقول: دلالتها على الاخلاص ظاهرة، وبها استدل الاصحاب على وجوب النية، ولعل في ذكر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة بعد ذلك إشعارا بشدة اشتراط الاخلاص فيهما، ومدخليته في صحتهما وكمالهما، وتعقيبه بقوله: " وذلك دين القيمة " أي دين الملة القيمة، يدل على أن الاخلاص من عمدة أجزاء الدين والملة و شرايطهما ولوازمهما. " فصل لربك " يدل على وجوب النية وإخلاصها في خصوص الصلاة " وانحر " قيل: المراد به نحر الابل (3) قالوا كان اناس يصلون وينحرون لغير ا فأمر ا نبيه أن يصلي وينحر عزوجل أي فصل لوجه ربك إذا صليت لا لغيره، وانحر لوجهه وباسمه إذا نحرت، مخالفا أعمالهم في العبادة والنحر لغيره كالاوثان.

_____ (1) طه: 14. (2) قد عرفت وجه الاستدلال بالاية في ج 83 ص 160 و 257. (3) راجع ج 82 ص 184 ولنا في تفسير سورة الكوثر رسالة لا بأس بمراجعتها. _____